المرويات التفسيرية
في سورة يوسف في المستدرك
على الصحيحين (دراسة تحليلية)

Explanatory narratives in Surat Yusuf in
Al-Mustadrak on the Two Sahihs, an analytical study

حنين ستار خليفة

Haneen Sattar Khaleefah

han19w3003@uoanbar.edu.iq

مُلخصُ البحثِ

يهدف هذا البحث إلى بيان حياة الإمام الحاكم (رحمه الله)، ومنهجه في تخريج أحاديث صحيحة على شرط الشيخين البخاري، ومسلم (رحمهما الله) يحتج بمثلها، أو على شرط أحداهما ، أو على شرط واحد منهم، أو توجد زيادة واقعة في أحاديث أخرجوها ليس فيها هذه الزيادة ، ومن أجل ذلك أخترت أن يكون بحثي بعنوان (المرويات التفسيرية في سورة يوسف في المستدرك على الصحيحين دراسة تحليلية) .

الكلمات المفتاحية :
الإمام الحاكم ، حياته الشخصية ، حديث القصص، حديث القراءات، حديث اليقين ، حديث النسيان ، حديث الرؤية ، حديث النصر.

❊ ❊ ❊

ABSTRACT:

This research aims to explain the life of Imam Al-Hakim (may God have mercy on him), and his method in extracting authentic hadiths according to the conditions of the two Sheikhs Al-Bukhari and Muslim (may God have mercy on them) invoking the like of it, or on the condition of one of them, or on the condition of one of them, or there is an actual addition in the hadiths that they brought out that is not There is this addition, and for that I chose to have my research titled (Explanatory Narratives in Surat Yusuf in Al-Mustadrak on the Two Sahihs, an Analytical Study).

KEY WORDS: The ruling imam, his personal life, hadith of stories, hadith of readings, hadith of certainty, hadith of forgetfulness, hadith of vision, hadith of victory.

❊ ❊ ❊

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله العليم الحكيم باعث الرسل هادين إلى طريقه المستقيم، والصلاة والسلام على من جاء رحمة للعالمين ومنقذاً للبشرية من الشر والضلال قال تعالى :﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾ (١)، نبينا محمَّد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

أما بعد؛ فقد تكفل الله عز وجل بحفظ الوحيين القرآن الكريم والسنة النبوية قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ (٢)، فقد شرف الله تعالى الحديث وأعلى منزلته ، ولولا بيان السنة للقرآن لما عرفنا كثيراً من الأحكام ، وسخر الله تعالى للسنة من الرجال من يحفظها، ولهذا تعاونت جهود المحدثين لخدمة السنة النبوية واهتموا بحفظها وتوثيقها اهتمامًا بالغاً ، وقد كان الإمام الحاكم من أولئك الرجال فقد أعتنى (رحمه الله) بجمع المرويات المسندة في التفسير، وقد قمت بدراسة المرويات التفسيرية الواردة في سورة يوسف ليكون بحثي بعنوان (المرويات التفسيرية في سورة يوسف في المستدرك على الصحيحين دراسة تحليلية) .

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في معرفة هذه المرويات التفسيرية ودراسة أسانيدها ومعرفة المقبول والمردود منها .

منهجية البحث :

كان المنهج الذي أتبعته في كتابتي للبحث يتلخص بالنقاط التالية :

١- كتبت ترجمة موجزة عن حياة الإمام الحاكم (رحمه الله) من دون الاطالة فيها لكثرة من سبقني بدراستها . ٢- أما بالنسبة لترتيب البحث فقد جعلت عنواناً للحديث ومن ثم تخريج الحديث من كتب التخريج بذكر أسم الكتاب ، والباب ، ورقم الجزء والصفحة ، ورقم الحديث مراعيةً الترتيب على حسب الوفيات . ٣-أذكر شواهد الحديث. ٤- ترجمة رجال الإسناد بذكر أسم الراوي وكنيته ونسبه وذكر أثنين من شيوخه وتلاميذه وذكر مرتبته بما نص عليه قول علماء أهل الجرح والتعديل وأضع قولهم بين علامتي تنصيص» «، مع ذكر طبقته وسنة وفاته . ٥- الحكم على الحديث . ٦- بيان المعنى الإجمالي للحديث، و الفوائد والعبر المستنبطة من الحديث . وكان منهجي في توثيق المصادر في الهامش بذكر المصدر مختصراً ، وذكرها تفصيلاً في قائمة المصادر والمراجع ؛ لعدم إثقال الهامش .

أما خطة البحث فقد اشتملت على مقدمة

(١) سورة الأنبياء الآية : ١٠٧.
(٢) سورة الحجر الآية ٩.

والخطوات التي أتبعتها في كتابة البحث ويتضمن البحث مبحثين :

المبحث الأول : حياة الإمام الحاكم (رحمه الله) الشخصية .

المبحث الثاني : مرويات سورة يوسف من حديث القصص إلى حديث النصر .

وخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

* * *

المبحث الأول

حياة الإمام الحاكم (رحمه الله) الشخصية

وتشمل :

المطلب الأول : حياته

أولاً: اسمه : محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم [١].

ثانياً: نسبه وكنيته: يرجع نسب الإمام الحاكم (رحمه الله) إلى: الضبي، الطهماني، النيسابوري، الشافعي ، وكان يكنى بأبو عبد الله[٢].

ثالثاً: لقبه : لقب الإمام الحاكم : بابن البَيِّع، ولقب أيضاً : بالحاكم ، لتقليده القضاء في مدينة نسا في سنة ٣٥٩هـ[٣]، وقيل: إنما لقب بالحاكم ؛لإحاطته بجميع الأحاديث المروية [٤].

المطلب الثاني : ولادته ، و وفاته :

أولاً : ولادته : ولد الإمام الحاكم بنيسابور في الثالث من شهر ربيع الأول سنة (٣٢١هـ) [٥].

---

(١) ينظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي : ١٠٩/١٥، وسير أعلام النبلاء للذهبي: ١٦٢/١٧.

(٢) ينظر : سير أعلام النبلاء للذهبي : ١٦٣/١٧.

(٣) ينظر: طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح: ٢٠١/١.

(٤) ينظر: اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر: ٤٢١/٢.

(٥) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي : ١٦٣/١٧.

ثانياً: وفاته: لوفاة الإمام الحاكم روايتان:-

الرواية الأولى: أن الإمام الحاكم توفى بنيسابور في ليلة الثلاثاء الثالث من شهر صفر سنة (٤٠٥هـ) [١].

والرواية الثانية: أن الإمام الحاكم توفي في سنة (٤٠٣هـ) وهو قول الخليلي[٢].

المبحث الثاني : مرويات سورة يوسف من حديث القصص إلى حديث النصر

المطلب الأول : حديث القصص

قال الإمام الحاكم (رحمة الله) : أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ ثنا محمد بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَنْبَأَ عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، ثنا خَلَّادُ بْنُ مُسْلِمٍ الصَّفَّارُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْمُلَائِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ ﴾ [٣] الْآيَةُ. قَالَ: « نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَلَا عَلَيْهِمْ زَمَانًا فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ قَصَصْتَ عَلَيْنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ الٓر ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴾ [٤] تَلَا إِلَى قَوْلِهِ ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ ﴾ الْآيَةُ، فَتَلَا عَلَيْهِمْ زَمَانًا فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ حَدَّثْتَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا ﴾ [٥] الْآيَةُ كُلُّ ذَلِكَ يُؤْمَرُ بِالْقُرْآنِ [٦].

أولاً: تخريج الحديث : أخرجه البزار[٧]، وأبو يعلى الموصلي[٨]، و الطحاوي[٩]، و ابن حبان[١٠]، و الضياء المقدسي [١١].

ثانياً : تراجم رجال السند :

١- أبو زكريا يحيى بن محمد : بن عبد الله بن العنبر بن عطاء بن صالح بن محمد بن عبدالله بن سفيان العنبري ، السلمي ، مولاهم النيسابوري ، روى عن : محمد بن عبد السلام ، وإبراهيم بن أبي طالب ، وروى عنه : أبو عبد الله الحاكم ، وأبو علي الحافظ ، وقال الحاكم : العدل الأديب المفسر الأوحد بين أقرانه [١٢]،وقال الذهبي : «الإمام الثقة المفسر المحدث الأديب العلامة «[١٣]، مات سنة (٣٤٤هـ)[١٤].

---

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي : ١٧٣/١٧.

(٢) ينظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي: ٨٥٢/٣.

(٣) سورة يوسف الآية : ٣.

(٤) سورة يوسف الآية : ١.

(٥) سورة الزمر الآية :٢٣.

(٦) المستدرك على الصحيحين ، كتاب التفسير : ٣٧٦/٢ (٣٣١٩).

(٧) مسند البزار، مسند سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه : ٣٥٢/٣ (١١٥٣).

(٨) مسند أبي يعلى الموصلي ، مسند سعد بن أبي وقاص : ٨٧/٢ (٧٤٠).

(٩) شرح مشكل الآثار للطحاوي : ١٩٥/٣ (١١٥٧).

(١٠) صحيح ابن حبان ، كتاب التاريخ : ٩٢/١٤(٦٢٠٩).

(١١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي : ٢٦٥/٣ (١٠٦٩).

(١٢) ينظر : تاريخ الإسلام للذهبي : ٨١١/٧.

(١٣) سير أعلام النبلاء للذهبي : ٥٣٣/١٥.

(١٤) ينظر : شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن عماد : ٢٣٨/٤.

٢- محمد بن عبد السلام : بن بشار ، النيسابوري ،الوراق ، أبو عبد الله ، وكان مورقاً على إسحاق بن راهويه ، روى عن : الحسن بن عيسى ، وعمرو بن زرارة ، وروى عنه : مؤمل بن الحسن ، وأبو حامد الشرقي ، وكان من العباد [١]، وقال الذهبي : « وكان صواماً قواماً رباني ثقة «[٢]، مات سنة (٥٢٨٦)[٣].

٣- إسحاق بن إبراهيم الحنظلي : أبو يعقوب بن مخلد بن إبراهيم بن مطر ، المعروف بأبن راهويه ، المروزي ، نزيل نيسابور ، روى عن : جرير بن عبد الحميد ، وإسماعيل بن عليه ، وروى عنه : البخاري ، ومسلم [٤]، وقال الذهبي: « الإمام عالم خراسان « [٥]، وقال الحافظ ابن حجر : « ثقة حافظ مجتهد»[٦]، وفاته بين سنة (٢٣١- ٢٤٠هـ)[٧].

٤- عمرو بن محمد القرشي : العنقزي ، القرشي ،أبو سعيد، مولاهم الكوفي ، روى عن: إبراهيم بن عثمان العبسي، وخلاد الصفار، وروى عنه : أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، وإسحاق بن راهويه[٨]، وقال الذهبي : « ثقة» [٩]، وقال الحافظ ابن حجر : « ثقة من الطبقة التاسعة « ، مات سنة (٥١٩٩)[١٠].

٥- خلاد بن مسلم الصفار : أبو مسلم ، الكوفي ، العبدي ، روى عن : إبراهيم بن مسلم الهجري، وعمرو بن قيس الملائي، وروى عنه : حسين بن علي الجعفي ،وعمرو بن محمد العنقزي [١١]،وقال الحافظ ابن حجر : « لا بأس به من الطبقة السابعة»[١٢].

٦- عمرو بن قيس الملائي : الكوفي ،أبو عبد الله ، البزاز ، روى عن : الأسود بن قيس ، وعمرو بن مرة، وروى عنه : أسباط بن محمد القرشي، وخلاد الصفار [١٣]، وقال الذهبي : « وثقه أحمد « [١٤]،وقال الحافظ ابن حجر : « ثقة متقن عابد من الطبقة السادسة»[١٥]، وفاته بين سنة (١٤٦هـ)[١٦].

(١) ينظر : تلخيص تاريخ نيسابور للحاكم : ٥٦/١ ، و تاريخ الإسلام للذهبي : ٨١١/٦.
(٢) تذكرة الحفاظ للذهبي : ١٦٤/٢.
(٣) ينظر : سير أعلام النبلاء للذهبي : ٤٦٠/١٣.
(٤) ينظر : تاريخ بغداد للخطيب البغدادي : ٣٦٢/٧ ،و تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي : ٣٧٣/٢ ، و تهذيب التهذيب لابن حجر : ٢١٦/١.
(٥) الكاشف للذهبي : ٢٣٣/١.
(٦) تقريب التهذيب لابن حجر : ٩٩/١.
(٧) ينظر : تاريخ الإسلام للذهبي : ٧٨١/٥.
(٨) ينظر : تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي : ٢٢٠/٢٢ -٢٢١، وتهذيب التهذيب لابن حجر : ٩٨/٨.
(٩) الكاشف للذهبي : ٨٧/٢. .
(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر : ٤٢٦/١.
(١١) ((ينظر : تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي : ٣٥٨/٨، و تهذيب التهذيب لابن حجر : ١٧٣/٣.
(١٢) تقريب التهذيب لابن حجر : ١٩٦/١.
(١٣) ينظر : تاريخ بغداد للخطيب البغدادي : ٦٠/١٤ ، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي : ٢٠٠/٢٢- ٢٠١ ، وتاريخ الإسلام للذهبي : ٩٤٥/٣.
(١٤) الكاشف للذهبي : ٨٦/٢.
(١٥) تقريب التهذيب لابن حجر : ٤٢٦/١.
(١٦) ينظر : تهذيب التهذيب لابن حجر : ٩٣/٨.

٧- عمرو بن مرة : أبو عبد الله بن عبد الله بن طارق بن الحارث بن سلمة بن كعب بن وائل بن جمل بن كنانة بن ناجية بن مراد ، ويقال: أبو عبد الرحمن، الجملي ،المرادي ، الكوفي، الأعمى، روى عن: إبراهيم النخعي ، و مصعب بن سعد ، وروى عنه: ابنه عبد الله، وعمرو بن قيس الملائي [١]، وقال الذهبي: «أحد الأعلام، وقال أبو حاتم: ثقة يرى الإرجاء « [٢]، وقال الحافظ ابن حجر:» ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء، من الطبقة الخامسة «، مات سنة (١١٨هـ) وقيل قبلها [٣].

٨- مصعب بن سعد : بن أبي وقاص ،أبو زرارة، القرشي ، الزهري ، المدني ، روى عن : أبيه سعيد بن أبي وقاص ، وصهيب بن سنان، وروى عنه : إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، وعمرو بن مرة [٤]، وقال الذهبي وابن حجر : « ثقة، من الطبقة الثالثة «، مات سنة (١٠٣هـ)[٥].

٩- سعد بن أبي وقاص : مالك بن وهيب، أبو إسحاق وقيل: أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ،القرشي ، الزهري ، وهو أحد العشرة ، وأول من رمى بسهم في سبيل الله، ومناقبه كثيرة، مات بالعقيق سنة(٥٥هـ) على المشهور، وهو آخر العشرة وفاة [٦].

ثالثاً : الحكم على الحديث : قال الإمام الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، و وافقه الذهبي [٧]، والحديث بهذا الإسناد حسن ؛ لأن فيه خلاد بن مسلم الصفار قال عنه الحافظ ابن حجر : لا بأس به ، والله أعلم .

رابعاً : المعنى الإجمالي للحديث :

روي هذا الحديث عن سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه) قال : نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَلَا عَلَيْهِمْ زَمَانًا فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ قَصَصْتَ عَلَيْنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ﴾ تَلَا إِلَى قَوْلِهِ ﴿نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ﴾ الْآيَةُ، فَتَلَا عَلَيْهِمْ زَمَانًا فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ حَدَّثْتَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا﴾ ، فقد قص الله عز وجل في هذه السورة أحسن الأحاديث لما تضمنته العبر والحكم والنكت والعجائب التي لا توجد في سورة غيرها، فقول الله عز وجل : ﴿نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ﴾ قال أهل التفسير نحن نبين لك أخبار الأمم السابقة

(١) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي : ٢٣٢/٢٢، وتهذيب التهذيب لابن حجر : ١٠٢/٨.
(٢) الكاشف للذهبي : ٨٨/٢.
(٣) تقريب التهذيب لابن حجر : ٤٢٦/١.
(٤) ينظر : تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي : ٢٤/٢٨ -٢٥ ، وتهذيب التهذيب لابن حجر : ١٦٠/١٠.
(٥) الكاشف للذهبي : ٢٦٧/٢ ،و تقريب التهذيب لابن حجر : ٥٣٣/١.
(٦) ينظر : أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير : ٤٥٢/٢، وتقريب التهذيب لابن حجر : ٢٣٢/١.
(٧) المستدرك على الصحيحين للحاكم : ٣٧٦/٢ (٣٣١٩).

والعصور الماضية أحسن البيان ،و المراد بالقاص هو الذي يأتي بالخبر على وجهه ، وقيل : إن المراد من الآية قصة يوسف خاصة ، وقد سميت بأحسن القصص لزيادة التشريف فيها ، والقرآن سمي حديثاً ؛ لأن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يحدث به أصحابه وقومه [١].

خامساً : الفوائد والعبر المستنبطة من الحديث :

١- أن سورة يوسف من السور المكية باتفاق القراء [٢].

٢- أن من أصدق القصص هي قصص القرآن لقوله تعالى : ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴾[٣] وذلك لتمام ملاءمتها للواقع ، ومن أحسن القصص لاحتوائها على أعلى درجات الكمال في البلاغة وجلال المعنى لقوله تعالى ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ ﴾ وكذلك هي من أنفع القصص ؛ وذلك لقوة مفعولها في تقويم القلوب والأخلاق والأعمال [٤].

المطلب الثاني : حديث القراءات

قال الإمام الحاكم (رحمه الله) : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ، « يَقْرَأُ ﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾ [٥] فَقِيلَ لَهُ فَقَالَ: هَكَذَا عُلِّمْنَا [٦].

أولاً : تخريج الحديث : أخرجه البخاري [٧]، و أبو داود [٨]، والبزار[٩]، والطبراني [١٠].

ثانياً : تراجم رجال السند :

١- عبد الرحمن بن الحسن القاضي : بن أحمد ، أبو القاسم، الأسدي، الهمذاني، سمع من : إبراهيم بن ديزيل، ومحمد بن الضريس، وروى عنه : أحمد بن موسى ، والحاكم ، رماه بالكذب القاسم ابن أبي صالح، وقال صالح بن أحمد الهمذاني: ضعيف ادعى الرواية عن إبراهيم بن الحسين فذهب علمه، مات سنة (٣٥٢هـ)[١١].

٢- إبراهيم بن الحسين : بن علي بن مهران الهمذاني الكسائي، أبو إسحاق، يلقب بدابة

(١) ينظر : تفسير الزمخشري: ٤٤١/٢ ، و تفسير القرآن للسمعاني : ٦/٣، و الجامع لأحكام القرآن للقرطبي : ٢٤٨/١٥.

(٢) ينظر : تفسير القرآن للسمعاني : ٥/٣.

(٣) سورة النساء الآية : ٨٧.

(٤) ينظر : تفسير العثيمين : الفاتحة والبقرة : ٥٧/١.

(٥) سورة يوسف الآية : ٢٣.

(٦) المستدرك على الصحيحين للحاكم ، كتاب التفسير : ٣٧٦/٢ (٣٣٢١).

(٧) صحيح البخاري ، كتاب تفسير القرآن ، باب : قوله (وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب وقالت) : ٧٧/٦ (٤٦٩٢).

(٨) سنن أبي داود ، كتاب الحروف والقراءات : ٣٨/٤ (٤٠٠٤).

(٩) مسند البزار ، مسند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : ١٠٤/٥ (١٦٨٢).

(١٠) المعجم الكبير للطبراني : ١٣٨/٩ (٨٦٨١).

(١١) ينظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي : ٥٩١/١١، وتاريخ الإسلام للذهبي : ٤٦/٨.

عفان لشدة ملازمته له، ويلقب بسيفنة ؛لأنه كان إذا ظفر بمحدث يسمع جميع ما عنده حتى لا يترك شيئاً، روى عن: علي بن عياش الحمصي، وآدم بن أبي إياس وروى عنه: إبراهيم بن سعيد بن معدان البزاز، وأبو حفص عمرو بن حفص بن هند المستملي [١]،وقال الذهبي: «الإمام الحافظ الثقة العابد «[٢]، وقال ابن الجزري: «ثقة كبير مشهور « مات سنة (٢٨١هـ)[٣].

٣- أدم بن أبي أياس :أبو الحسن ، عبد الرحمن بن محمد، وقيل: ناهية بن شعيب، العسقلاني، أصله من خراسان، المروذي، نشأ ببغداد، روى عن: شيبان النحوي، و شعبة ، وروى عنه: البخاري والدارمي [٤]،، وقال الذهبي :»الإمام الحافظ القدوة شيخ الشام «[٥]، وقال الحافظ ابن حجر: «ثقة عابد من الطبقة التاسعة «مات سنة (٢٢١هـ)[٦].

٤- شعبة : بن الحجاج بن الورد الأزدي العتكي، مولاهم، واسطي الأصل، بصري الدار، الإمام الحافظ ، ويكنى أبو بسطام، روى عن :قتادة، ومنصور بن المعتمر، وروى عنه :أيوب السختياني، والأعمش [٧]، وقال ابن سعد :»وكان ثقة مأموناً ثبتاً صاحب حديث حجة «[٨]، وقال الذهبي :»أمير المؤمنين في الحديث، ثبت حجة ويخطئ في الأسماء قليلاً «[٩]، وقال الحافظ ابن حجر:» ثقة حافظ متقن، وكان عابداً من الطبقة السابعة»، مات سنة (١٦٠هـ) [١٠].

٥- سليمان : الأعمش بن مهران الأسدي الكاهلي مولاهم، أبو محمد، الكوفي ، يقال : أصله من طبرستان، وولد بالكوفة ، روى عن: إبان بن أبي عياش، و حبيب بن أبي ثابت، وروى عنه: إبراهيم بن طهمان، وجرير بن عبد الحميد [١١]،وقال الذهبي: « الحافظ ،أحد الأعلام «[١٢]، وقال الحافظ ابن حجر: «ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع، لكنه يدلس من الطبقة الخامسة «، مات سنة (١٤٧، وقيل: ١٤٨هـ)[١٣].

٦- أبو وائل : الأسدي ، الكوفي ، وهو شقيق بن سلمة ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم

(١) ينظر: الأنساب للسمعاني: ٤٢٥/١٣، ولسان الميزان لابن حجر : ٤٨/١.
(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي : ١٨٤/١٣.
(٣) غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري :١٢/١.
(٤) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي : ٢٦٩/٥، وتهذيب التهذيب لابن حجر : ١٩٦/١.
(٥) سير أعلام النبلاء للذهبي :٣٣٥/١٠.
(٦) تقريب التهذيب لابن حجر :١/ ٨٦.
(٧) ينظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي : ٣٥٣/١٠، وسير اعلام النبلاء للذهبي : ٢٠٢/٧.
(٨) الطبقات الكبرى لابن سعد: ٢٠٧/٧.
(٩) الكاشف للذهبي : ٤٨٥/١.
(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر : ٢٦٦/١
(١١) ينظر: تهذيب الكمال في اسماء الرجال للمزي: ٧٦/١٢—٨٠، وغاية النهاية في طبقات القراء للجزري: ٣١٥/١، وتهذيب التهذيب لابن حجر: ٢٢٢/٤.
(١٢) الكاشف للذهبي : ٤٦٤/١.
(١٣) تقريب التهذيب لابن حجر :٢٥٤/١.

يره ، وروى عن: ابن مسعود ،و أبي بكر، وروى عنه : الأعمش، ومنصور[١]، وقال الذهبي : « مخضرم من العلماء العاملين» [٢]، وقال الحافظ ابن حجر : « ثقة مخضرم، من الطبقة الثانية «[٣]، وفاته بين (٨١- ٩٠ ه)[٤].

٧- عبد الله بن مسعود : أبو عبد الرحمن بن غافل بن حبيب الهذلي، صاحب رسول الله ﷺ، ومن السابقين الأولين، ومن كبار العلماء من الصحابة ،ومناقبه جمة، مات بالمدينة سنة (٣٢هـ) أو التي بعدها [٥].

ثالثاً : الحكم على الحديث : قال الإمام الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، و وافقه الذهبي[٦]، قال الحافظ ابن حجر : موقوف [٧]، والحديث بهذا الإسناد ضعيف ؛لأن فيه (عبد الرحمن بن الحسن) رماه بالكذب القاسم بن أبي صالح، وقال عنه صالح بن أحمد الهمذاني: ضعيف أدعى الرواية عن إبراهيم بن الحسين فذهب علمه، والله أعلم .

رابعاً : المعنى الإجمالي للحديث :

يخبر الله تعالى في هذه الآية عن امرأة العزيز عندما طلبت من نبي الله يوسف والذي كان في بيتها بمصر، وقد أوصاها زوجها به وبإكرامه قال تعالى : ﴿وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ﴾ [٨] أي دعته إليها و حاولته على نفسه، وذلك أنها ودته وداً شديداً لحسنه وجماله وبهائه، فدعاها ذلك على أن تجملت له، وغلقت عليه الأبواب، ودعته إلى نفسها، ﴿وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَ﴾ أي هلم وتعال ، فامتنع من ذلك أشد الامتناع، و﴿قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَ﴾ وكانوا يطلقون «الرب» على السيد والكبير، أي: إن بعلك ربي أحسن مثواي أي: منزلي وأحسن إلي وأنعم عليّ بإكرامه ، فلا أقابله بالفاحشة في أهله، ﴿إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ أي لا يسعد الزناة ،وقد اختلف القراء في قراءة: {هيت لك} فقرأه كثيرون بفتح الهاء، وإسكان الياء، وفتح التاء وقال ابن عباس، ومجاهد، وغير واحد: معناه: أنها تدعوه إلى نفسها، وقال علي بن أبي طلحة، والعوفي، عن ابن عباس: {هيت لك} تقول: هلم لك، وكذا قال زر بن حبيش، وعكرمة، والحسن وقتادة ،قال عمرو بن عبيد، عن الحسن: وهي كلمة بالسريانية، أي: عليك، وقال السدي: {هيت لك} أي: هلم لك، وهي بالقبطية، وقال مجاهد:

(١) ينظر : تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي : ١٢/ ٥٤٨، و تهذيب التهذيب لابن حجر : ٣٦١/٤.
(٢) الكاشف للذهبي : ٤٨٩/١.
(٣) تقريب التهذيب لابن حجر : ٢٦٨/١.
(٤) ينظر : تاريخ الإسلام للذهبي : ٩٤٢/٢.
(٥) ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير : ٣٨١/٣، والكاشف للذهبي : ٥٩٧/١، وتقريب التهذيب لابن حجر : ٣٢٣/١.
(٦) المستدرك على الصحيحين للحاكم ، كتاب التفسير : ٣٧٦/٢ (٣٣٢١).
(٧) إتحاف المهرة لابن حجر : ٢٥٦/١٠ (١٢٦٩١).
(٨) سورة يوسف الآية : ٢٣.

هي لغة عربية تدعوه بها، وقال البخاري: وقال عكرمة: {هيت لك} هلم لك بالحورانية[١].

خامساً : الفوائد والعبر المستنبطة من الحديث :

١- في قوله تعالى : ﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾ والمعنى هلم لك ، أي : أقبل إلى ما أدعوك إليه ، وفي قراءة (هيت لك) لغات عدة فيجوز هَيتُ لك ، وهَيتِ ، وأجودها وأكثرها هَيتَ بفتح التاء ،فقرأ عاصم وحمزة والكسائي ، هَيْتَ لَكَ بنصب الهاء والتاء، بمعنى: أقبل، ويقال: هلم إليّ، والعرب تقول: هيت فلان لفلان، إذا دعاه وصاح به، وهكذا قرأ الحسن وابن مسعود وابن عباس وقرأ ابن عامر في رواية هشام هِئْتُ بكسر الهاء وبالهمز وضم التاء، بمعنى: تهيأت لك، وقرأ ابن كثير هَيْتَ لك بنصب الهاء وضم التاء، ومعناه: أنا لك، وأنا فداؤك، وقرأ نافع وابن عامر في إحدى الروايتين هَيْتَ بكسر الهاء ونصب التاء، بغير همز[٢].

٢- يحث الحديث على فعل الطاعات لأنها سبب لنيل رضا الله عز وجل وكما جاء في الحديث عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الإِمَامُ العَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي المَسَاجِدِ، وَرَجُلاَنِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ، أَخْفَى حَتَّى لاَ تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ «[٣].

المطلب الثالث :حديث اليقين

قال الإمام الحاكم (رحمه الله) : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ الْعَامِرِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَـٰنَ رَبِّهِۦ﴾[٤] قَالَ: مُثِّلَ لَهُ يَعْقُوبُ فَضَرَبَ صَدْرَهُ، فَخَرَجَتْ شَهْوَتُهُ مِنْ أَنَامِلِهِ[٥].

أولاً : تخريج الحديث : أخرجه الطبري في تفسيره [٦]، وابن أبي حاتم [٧].

ثانياً : شواهد الحديث : للحديث شاهد من حديث مجاهد بن جبر المخزومي [٨].

---

(١) ينظر : الوجيز للواحدي : ٥٤٢/١، و تفسير القرآن العظيم لابن كثير: ٣٧٩/٤، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني : ٣٠٥/١٨.

(٢) ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٩٩/٣ – ١٠٠.

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الأذان ، باب : من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد : ١٣٣/١ (٦٦٠).

(٤) سورة يوسف الآية : ٢٤.

(٥) المستدرك على الصحيحين للحاكم ، كتاب التفسير : ٣٧٧/٢ (٣٣٢٢).

(٦) تفسير الطبري : ٩٠/١٣ .

(٧) تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم : ٧ /٢١٢٣ (١١٤٧٧).

(٨) التفسير من سنن سعيد بن منصور ، كتاب التفسير : ٣٩٠/٥ (١١٢١).

ثالثاً : تراجم رجال السند :

١- أبو العباس محمد بن يعقوب : بن يوسف بن معقل بن سنان بن عبد اللّٰه، المعقلي، الأموي ، السناني ، مولاهم ، النيسابوري، الأصم، روى بالكوفة عن: أحمد بن عبد الجبار العطاردي، والحسن بن علي بن عفان العامري، وروى عنه: أبو عبد الله ابن منده، وأبو عبد الله الحاكم [١]، وقال ابن كثير: «وكان ثقة صادقاً ضابطاً لما سمعه ويسمعه»[٢]، مات سنة (٣٤٦هـ)[٣].

٢- الحسن بن علي بن عفان العامري : أبو محمد الكوفي، روى عن: عبد اللّٰه بن نمير، وأبي أسامة ، وروى عنه: ابن ماجه، وأبو حامد الأعمشي [٤]، وقال الذهبي: «المحدث الثقة المسند «[٥]، وقال الحافظ ابن حجر: «صدوق من الطبقة الحادية عشرة»، مات سنة (٢٧٠)[٦].

٣- يحيى بن آدم : بن سليمان، أبو زكريا، القرشي، الأموي، الكوفي، مولى خالد بن خالد بن عقبة بن أبي معيط، روى عن: عيسى بن طهمان، وإسرائيل بن يونس، وروى عنه: علي بن المديني ، و أحمد [٧]، قال عنه ابن سعد: «وكان ثقة «[٨]، وقال الذهبي :»أحد الأعلام»[٩]، وقال الحافظ ابن حجر:» ثقة حافظ فاضل من كبار الطبقة التاسعة»، مات سنة (٢٠٣هـ) [١٠].

٤- إسرائيل : أبو يوسف ، بن يونس بن أبي إسحاق، السبيعي، الكوفي، الهمداني الحافظ، روى عن: زياد بن عِلاقة، و جده، وروى عنه: وكيع، وابن مهدي [١١]، وقال ابن سعد: «كان ثقة وحدث عنه الناس حديثاً كثيراً ومنهم من يستضعفه «[١٢]، وقال الحافظ ابن حجر: «ثقة تُكلم فيه بلا حجة من الطبقة السابعة»، مات سنة (١٦٠هـ) وقيل بعدها [١٣].

٥- أبو حُصين : وهو عثمان بن عاصم بن حصين ، الكوفي ،الأسدي ، روى عن : إبراهيم النخعي ، و سعيد بن جبير ، وروى عنه : إبراهيم بن طهمان ، وإسرائيل بن يونس[١٤]،وقال الذهبي

(١) ينظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن نقطة : ١٢٣/١، وسير أعلام النبلاء للذهبي : ٤٥٢/١٥.
(٢) البداية والنهاية لابن كثير: ٢٣٢/١١.
(٣) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي : ٨٤١/٧.
(٤) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي: ٢٥٧/٦، وتاريخ الإسلام للذهبي : ٣١٣/٦، وتهذيب التهذيب لابن حجر : ٣٠١/٢-٣٠٢.
(٥) سير اعلام النبلاء للذهبي : ٢٤/١٣.
(٦) تقريب التهذيب لابن حجر: ١/ ١٦٢.
(٧) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي: ١٩٠/٣١، وتهذيب التهذيب لابن حجر : ١٧٥/١١.
(٨) الطبقات الكبرى لابن سعد : ٣٧٠/٦.
(٩) الكاشف للذهبي : ٣٦٠/٢.
(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر : ٥٨٧/١.
(١١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي : ٣٠٧/٤، وتهذيب التهذيب لابن حجر: ٢٦١/١.
(١٢) الطبقات الكبرى لابن سعد: ٣٥٢/٦.
(١٣) تقريب التهذيب لابن حجر: ١/ ١٠٤.
(١٤) ينظر : تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي : ٤٠١/١٩ -٤٠٢ ،و تهذيب التهذيب لابن حجر : ١٢٦/٧.

: « ثقة ثبت صاحب سنة» [١], وقال الحافظ ابن حجر : « ثقة ثبت سني وربما دلس، من الطبقة الرابعة» ، مات سنة (١٢٧ه ، ويقال : بعدها) [٢].

٦- سعيد بن جبير : أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله، بن هشام ،الحافظ، المقرئ، المفسر، الشهيد، الأسدي، الوالبي، مولاهم الكوفي، ووالبة هو ابن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة، روى عن: ابن عمر، وابن الزبير ، وسمع منه: ابناه [٣]،وقال الذهبي:» أحد الأعلام «[٤]، وقال الحافظ ابن حجر: «ثقة ثبت فقيه ، من الطبقة الثالثة «، مات سنة (٩٥هـ)[٥].

٧- ابن عباس : عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، القرشي الهاشمي، أبو العباس، وهو ابن عم الرسول محمد ﷺ، وكان يسمى البحر والحبر لسعة علمه، وترجمان القرآن، وهو أحد المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة، مات بالطائف سنة (٦٨هـ)[٦].

(١) الكاشف للذهبي : ٨/٢ .
(٢) تقريب التهذيب لابن حجر : ٣٨٤/١.
(٣) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي : ٣٥٨/١٠، وسير أعلام النبلاء للذهبي: ٣٢١/٤، وتهذيب التهذيب لابن حجر : ١١/٤.
(٤) الكاشف للذهبي : ٤٣٣/١.
(٥) تقريب التهذيب لابن حجر : ٢٣٤/١.
(٦) ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير : ٢٩١/٣، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر: ١٢١/٤، وتقريب التهذيب لابن حجر : ٣٠٩/١.

رابعاً : الحكم على الحديث : قال الإمام الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، و وافقه الذهبي [٧]، و الحديث بهذا الإسناد حسن ؛ لأن فيه (علي بن عفان) وهو بمرتبة صدوق ، والله أعلم .

خامساً : المعنى الإجمالي للحديث :

يبين لنا الحديث الشريف الشيء الذي أرادته امرأة العزيز من نبي الله يوسف (عليه السلام) في قول الله تعالى :﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا ﴾ [٨] أي ولقد همت بمخالطته وهم بمخالطتها، يعني همَّ إلى الميل إليها بنفس الطبيعة ، و بنفس التوفيق والعصمة في الفرار منها ومخالفتها، على أنّ المبتغى بالمخالطتين هو توصلها إلى ما هو حظها من قضي شهوتها منه، وتوصله إلى ما هو حظه من قضاء شهوته منها، ﴿لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ﴾ أي لولا حفظ ربه لهمَّ بها ميلاً إلى ما استدعته نفسه إليه، وعصمه إلى ما عاين من برهان ربه عزَّ وجلَّ، قد فسر همّ يوسف بأنه حل الهميان وجلس منها مجلس المجامع، وبأنه حل تكة سراويله وقعد بين شعبها الأربع وهي مستلقية على قفاها، وفسر البرهان بأنه سمع صوتاً: إياك وإياها، فلم يكترث له، فسمعه ثانياً فلم يعمل به، فسمع ثالثاً: أعرض عنها، فلم ينجع فيه حتى مثل له يعقوب عاضاً على أنملته.

(٧) المستدرك على الصحيحين للحاكم : ٣٧٧/٢ (٣٣٢٢).
(٨) سورة يوسف الآية : ٢٤.

وقيل: ضرب بيده في صدره فخرجت شهوته من أنامله [١].

سادساً : الفوائد والعبر المستنبطة من الحديث :

١ - الحديث فيه دلالة على أن أمتناع يوسف (عليه السلام) عندما دعته امرأة العزيز ليس لأنه مفقود الشهوة بل عنده قدرة ولكنه أمتنع خوفاً من الله تعالى ، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا ﴾ فبعد أن هم رأى برهان ربه وهو ما جعل الله في قلبه من نور الإيمان فتركها، فصرف الله عنه السوء والفحشاء لأنه كان من عباد الله المخلصين[٢].

٢- أن من حفظ الله عز وجل للعبد من أن يحفظه من السوء ومن أن يحيد عن الطريق ويحفظه من أن تتلاعب به الشياطين ، فإذا حفظت الله في ذاته حفظك في بدنك وفي ذاتك، وإذا حفظت الله في ما أمر و نهى حفظك في سلوكك، وحفظك عن المعاصي مثل يوسف عليه السلام [٣]. المطلب الرابع : حديث النسيان

قال الإمام الحاكم (رحمه الله) : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: « عَثَرَ يُوسُفُ ثَلَاثَ عَثَرَاتٍ، حِينَ هَمَّ بِهَا فَسُجِنَ وَقَوْلُهُ لِلرَّجُلِ ﴿اذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ﴾ [٤]، فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ، وَقَوْلُهُ لَهُمْ ﴿إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾ [٥] [٦] .

أولاً : تخريج الحديث : أنفرد به المصنف من هذا الطريق .

ثانياً : شواهد الحديث : له شاهد من حديث حكيم بن جابر الأحمسي [٧].

ثالثاً : تراجم رجال السند :

١- أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار : الأصبهاني، الزاهد، روى عن : أحمد بن عصام بأصبهان ، و أحمد بن مهران بفارس ، و روى عنه : أبو علي الحافظ، وأبو عبد الله الحاكم، وقال الحاكم: هو محدث عصره بخراسان، وكان مجاب الدعوة، وقال الذهبي : الشيخ، الإمام، المحدث، القدوة، مات سنة (٣٣٩هـ)[٨].

(١) ينظر : تفسير التستري : ٨١/١، و فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف) لشرف الدين الطيبي : ٣٠٠/٨ .

(٢) ينظر : فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام لمحمد بن صالح العثيمين : ١٠٠/٣.

(٣) ينظر : شرح الأربعين النووية : ١٠/٤٣.

(٤) سورة يوسف الآية : ٤٢.

(٥) سورة يوسف الآية : ٧٠.

(٦) المستدرك على الصحيحين للحاكم ، كتاب التفسير : ٣٧٧/٢ (٣٣٢٣)

(٧) التفسير من سنن سعيد بن منصور ، كتاب التفسير : ٣٩٦/٥ (١١٢٨).

(٨) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي : ٤٣٧/١٥، والبداية والنهاية لابن كثير: ٢٢٤/١١، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن عماد : ٢٠٨/٤.

٢- أحمد بن مهران الأصبهاني : بن خالد، أبو جعفر، اليزدي، الزاهد، روى عن: خنيس بن بكر ، و عبيد الله بن موسى ، وروى عنه: محمد الكرماني ،و أبو بكر المنكدري، وكان لا يخرج من بيته إلا إلى الصلاة، وفاته بين (٢٨١ – ٢٩٠هـ)[١].

٣- عبيد الله بن موسى : بن أبي المختار باذام، أبو محمد العبسي، مولاهم الكوفي، روى عن: إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وإسرائيل بن يونس، وروى عنه :البخاري، وإبراهيم بن دينار[٢]،وقال الذهبي: «أحد الأعلام ثقة» [٣]، وقال الحافظ ابن حجر: «ثقة من الطبقة التاسعة «، مات سنة (٢١٣هـ)[٤].

٤- إسرائيل : بن يونس، ثقة تُكلم فيه بلا حجة من الطبقة السابعة [٥].

٥- خصيف : بن عبد الرحمن ، أبو عون ،الجزري ،الحراني ،الخضرمي ،الأموي مولاهم ، رأى أنس بن مالك ، و روى عن : سعيد بن جبير، وعكرمة مولى ابن عباس ، روى عنه: إسرائيل بن يونس، وأبو توبة بشير بن عبد الله[٦]،و قال عنه ابن سعد : « وكان ثقة» [٧], وقال الذهبي: « صدوق سيء الحفظ ضعفه أحمد»[٨]، وقال الحافظ ابن حجر : « صدوق سيء الحفظ خلط بأخرة، من الطبقة الخامسة « ، مات سنة (١٣٧هـ وقيل غير ذلك)[٩].

٦- عكرمة : أبو عبد الله ، القرشي ، الهاشمي ، المدني ،البربري الأصل، مولى ابن عباس ، روى عن : مولاه ، وعلي بن أبي طالب، و روى عنه : إبراهيم النخعي ومات قبله، وخصيف الجزري [١٠]، وقال الذهبي : « ثبت لكنه إباضي يرى السيف» [١١]، وقال الحافظ ابن حجر : « ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة من الطبقة الثالثة» ، مات سنة (١٠٤هـ) وقيل : بعد ذلك [١٢].

٧- ابن عباس : أحد الصحابة المكثرين، وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة [١٣].

رابعاً : الحكم على الحديث : قال الإمام الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي: ٦٩٥/٦.
(٢) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي : ١٦٤/١٩، وتهذيب التهذيب لابن حجر : ٥٠/٧.
(٣) الكاشف للذهبي : ٦٨٧/١.
(٤) تقريب التهذيب لابن حجر :١/ ٣٧٥.
(٥) سبقت ترجمته في صفحة رقم : ١٤.
(٦) ينظر : تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي : ٢٥٧/٨ -٢٥٨ ، وتاريخ الإسلام للذهبي : ٦٣٨/٣، وتهذيب التهذيب لابن حجر : ١٤٣/٣.
(٧) الطبقات الكبرى لابن سعد : ٣٣٤/٧.
(٨) الكاشف للذهبي : ٣٧٣/١.
(٩) تقريب التهذيب لابن حجر : ١٩٣/١.
(١٠) ينظر : تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي : ٢٦٤/٢٠، و تهذيب التهذيب لابن حجر : ٢٦٣/٧.
(١١) الكاشف للذهبي : ٣٣/٢.
(١٢) تقريب التهذيب لابن حجر : ٣٩٧/١.
(١٣) سبقت ترجمته في صفحة رقم : ١٥.

الشيخين ولم يخرجاه ، وقال الذهبي : هو خبر منكر[١]، والحديث بهذا الإسناد ضعيف ؛ لأن فيه خصيف بن عبد الرحمن بمرتبة صدوق سيء الحفظ خلط بأخرة ، إلا أن للحديث شاهد من حديث حكيم بن جابر الأحمسي فيرتقي الحديث من مرتبة الضعيف إلى الحسن لغيره ، والله أعلم .

خامساً : المعنى الإجمالي للحديث :

يخبر الله عز وجل أن يوسف (عليه السلام) دخل معه السجن فتيان ، وقال يوسف (عليه السلام) للفتيين اللذين معه في السجن يا صاحبي السجن تفسيراً لرؤيتهما : أما أحدكما فإنه يخرج من السجن ويكون ساقي الخمر للملك ، وأما الآخر : وهو الخباز فسوف يصلب وتأكل الطير من رأسه قضي الأمر الذي فيه تستفتيان وسيقع بكما ما عبرت لكما سواء صدقتما أو كذبتما ، وقد حلم يوسف (عليه السلام) بوقوع الأمر من قبل وحي أتاه من الله تعالى ، وقال يوسف للذي ظن أنه ناج من صاحبيه أي الساقي الذي علم أنه سوف ينجو من السجن والقتل ، أذكرني عند سيدك الملك ، إذا دعاك وسقيته فأذكرني عنده فأني مظلوم قد عدا عليّ أخوتي فباعوني ، فأنساه الشيطان ذكر ربه أي أنسى الشيطان يوسف أن يطلب الاستعانة من الله تعالى وأستعان بالملك وقيل أنسى الشيطان الساقي أن يذكر يوسف عند الملك ، فلبث يوسف بعد ذلك في السجن سنوات عدة [٢].

سادساً : الفوائد والعبر المستنبطة من الحديث :

١- فيه لا بأس أن من علق في كربه وبلوى أن يستعين بمن له اقتدار على تخليصه، وأن هذا لا يكون شكوى للمخلوق بل هو من الشؤون المألوفة التي جرى العرف باستنجاد الناس بعضهم ببعض [٣]، ولهذا قال يوسف للذي ظن أنه ناج من الفتيين: ﴿ٱذۡكُرۡنِي عِندَ رَبِّكَ﴾ .

٢- وفيه إشارة إلى أن غفلة الخير يكون من الشيطان [٤]، قال تعالى : ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيۡطَٰنُ أَنۡ أَذۡكُرَهُۥ﴾[٥]،وَقَالَ تعالى: ﴿فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ ذِكۡرَ رَبِّهِۦ﴾ [٦].

٣- جواز أطلاق أسم الرب مع الإضافة على غير الله تعالى مثل رب رب الدار ، أما بلا إضافة فلا يجوز إطلاقه إلا على الله تعالى فقط [٧].

٤- أن الإنسان لا يلام على التطلع في رد التهم عن نفسه، والتماس الطهر لها، بل يحمد

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم : ٣٧٧/٢ (٣٣٢٣).

(٢) ينظر : بحر العلوم للسمر قندي : ١٩٤/٢، و التفسير الوسيط للواحدي : ٦١٤/٢، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير : ٣٣٥/٤، و فتح الرحمن في تفسير القرآن للمقدسي : ٤٢٤/٣.

(٣) ينظر : تفسير السعدي : ٤٠٧/١.

(٤) ينظر : منهاج السنة النبوية لابن تيمية : ١٨٣/٥.

(٥) سورة الكهف الآية : ٦٣.

(٦) سورة يوسف الآية ٤٢.

(٧) ينظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر : ١٧٩/٥.

على ذلك[١].

المطلب الخامس: حديث الرؤية

قال الإمام الحاكم (رحمه الله) : أخبرني الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن غالب، ثنا موسى بن مسعود، ثنا سفيان، عن عمارة بن القعقاع الضبي، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، « ﴿قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسۡتَفۡتِيَانِ﴾ [٢] ،قال: لما حكيا ما رأياه، وعبر يوسف عليه السلام قال أحدهما: ما رأينا شيئا، فقال: قضي الأمر الذي فيه تستفتيان [٣].

أولاً : تخريج الحديث : أنفرد به الإمام الحاكم من هذا الطريق .

ثانياً : تراجم رجال السند :

١- الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه : بن أيوب بن يزيد بن عبد الرحمن بن نوح الصبغي، النيسابوري، الشافعي ، روى عن: الفضل بن محمد الشعراني، وإسماعيل بن قتيبة، وروى عنه: حمزة بن محمد الزيدي، وأبو عبد الله الحاكم[٤]قال الخليلي : «سمعت الحاكم أبا عبد الله كلما يروي عنه ليجمع بين جماعة يقول وأبو بكر هو الإمام المقدم كان عالماً بالحديث والرجال والجرح والتعديل وفي الفقه كان المشار إليه في وقته ثقة مأمون «[٥]،وقال الذهبي:» الإمام، العلامة، المفتي، المحدث، شيخ الإسلام»[٦]، مات سنة (٣٤٢هـ)[٧].

٢- محمد بن غالب : أبو جعفر، التمار، بن حرب البصري، التمتام ،الضبي، روى عن: أبا نعيم، و أبو حذيفة ، وروى عنه : أبو جعفر بن البختري، وإسماعيل الصفار [٨]،وقال الدار قطني :»ثقة مأمون إلا أنه كان يخطئ»[٩]، وقال ابن الجوزي: «وكان صدوقاً حافظاً»[١٠]، مات سنة (٢٨٣هـ)[١١].

٣- موسى بن مسعود : البصري ،أبو حذيفة ، النهدي، روى عن: سفيان الثوري،و أَيمن بن نابل، وروى عنه: البخاري، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه عن رجل عنه [١٢] وقال ابن سعد: «وكان كثير الحديث ثقة إن شاء الله «

(١) ينظر : تفسير السعدي : ٤٠٧/١.
(٢) سورة يوسف الآية : ٤١.
(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم ، كتاب التفسير :٣٧٧/٢ (٣٣٢٤).
(٤) ينظر: الأنساب للسمعاني: ٢٧٦/٨، وتاريخ الإسلام للذهبي : ٧٧٦/٧.
(٥) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي : ٨٤٠/٣.
(٦) سير أعلام النبلاء للذهبي : ٤٨٣/١٥.
(٧) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي : ٧٧٦/٧.
(٨) ينظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ٢٤٢/٤، وتاريخ الإسلام للذهبي: ٨١٩/٦.
(٩) سؤالات حمزة للدار قطني: ٧٤/١.
(١٠) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي: ٣٦٩/١٢.
(١١) ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن عماد: ٣٤٦/٣.
(١٢) ينظر: تهذيب الكمال في اسماء الرجال للمزي : ١٤٥/٢٩، وتاريخ الاسلام للذهبي : ٤٦٩/٥، ، وتهذيب التهذيب لابن حجر : ٣٧٠/١٠.

[١]،وقال الذهبي: «صدوق يصحف» [٢]، وقال الحافظ ابن حجر: «صدوق سيء الحفظ وكان يصحف من صغار الطبقة التاسعة «، مات سنة (٢٢٠هـ) وقيل بعدها [٣].

٤- سفيان : أبو عبد الله الكوفي، بن سعيد بن مسروق، الثوري، روى عن: منصور بن المعتمر ،و أبي إسحاق السبيعي ، وروى عنه: محمد بن عجلان، ومعمر بن راشد [٤]، وقال ابن سعد:» وكان ثقة مأموناً ثبتاً كثير الحديث حجة»[٥]، وقال الذهبي :»الإمام ،أحد الأعلام علماً وزهداً «[٦]، وقال الحافظ ابن حجر: «ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دلس، من رؤوس الطبقة السابعة «، مات سنة (١٦١هـ)[٧].

٥- عمارة بن القعقاع الضبي : الكوفي ،بن شبرمة ، روى عن : الأخنس بن خليفة الضبي ، والحارث العكلي ، و روى عنه: جرير بن عبد الحميد الضبي ، والحارث العكلي[٨] ، وقال ابن سعد : «ثقة «[٩] ، وقال الحافظ ابن حجر : « ثقة أرسل عن ابن مسعود ، من الطبقة السادسة» [١٠]، وفاته بين سنة (١٣٠هـ - ١٤٠هـ)[١١].

٦- إبراهيم : أبو عمران ،النخعي ، بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن ربيعة بن ذهل بن سعد بن مالك الكوفي ، روى عن : علقمة، وخاله الأسود بن يزيد، وروى عنه : منصور، والأعمش[١٢] ، وقال الذهبي : « وكان عجباً في الورع والخير متوقياً للشهرة رأساً في العلم»[١٣]، وقال الحافظ ابن حجر: « ثقة إلا أنه يرسل كثيراً من الطبقة الخامسة»، مات سنة (٩٦هـ)[١٤].

٧- الأسود : بن يزيد ين قيس ، النخعي ، الكوفي ، أبو عمرو ، ويقال: أبو عبد الرحمن، ، روى عن : حذيفة بن اليمان ، وعبد الله بن مسعود ، وروى عنه : إبراهيم بن سويد النخعي، وابن أخته إبراهيم بن يزيد النخعي[١٥]،وقال الحافظ ابن حجر :» مخضرم ثقة مكثر فقيه من

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد: ٢٢١/٧.
(٢) الكاشف للذهبي : ٣٠٨/٢.
(٣) تقريب التهذيب لابن حجر : ٥٥٤/١
(٤) ينظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي : ٢١٩/١٠، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي : ١٥٤/١١، وتهذيب التهذيب لابن حجر : ١١١/٤.
(٥) الطبقات الكبرى لابن سعد: ٣٥٠/٦.
(٦) الكاشف للذهبي : ٤٤٩/١.
(٧) تقريب التهذيب لابن حجر : ٢٤٤/١.
(٨) ينظر : تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي : ٢٦٢/٢١ ،و وتهذيب التهذيب لابن حجر : ٤٢٣/٧.
(٩) الطبقات الكبرى لابن سعد : ٣٣٨/٦.
(١٠) ينظر : تقريب التهذيب لابن حجر : ٤٠٩/١.
(١١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي : ٧١٠/٣.
(١٢) ينظر : تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي : ٢٣٣/٢، وتاريخ الإسلام للذهبي : ١٠٥٢/٢.
(١٣) الكاشف للذهبي : ٢٢٧/١.
(١٤) تقريب التهذيب لابن حجر : ٩٥/١.
(١٥) ينظر : تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي : ٢٣٣/٣- ٢٣٤،وتاريخ الإسلام للذهبي : ٧٨٩/٢،و تهذيب التهذيب لابن حجر : ٣٤٢/١.

الطبقة الثانية»[١]، مات سنة (٧٤هـ أو٧٥هـ)[٢].

٨- عبد الله بن مسعود : من السابقين الأولين، ومن كبار العلماء من الصحابة ، ومناقبه جمة [٣].

ثالثاً : الحكم على الحديث : قال الإمام الحاكم : هذا حديث صحيح ولم يخرجاه[٤]، والحديث بهذا الإسناد ضعيف ؛ لأن فيه (أبو حذيفة) بمرتبة صدوق سيء الحفظ وكان يصحف ، والله أعلم .

رابعاً : المعنى الإجمالي للحديث :

قال نبي الله يوسف (عليه السلام) للذين دخلا معه السجن ﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسۡقِي رَبَّهُۥ خَمۡرٗاۖ وَأَمَّا ٱلۡأٓخَرُ فَيُصۡلَبُ فَتَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِن رَّأۡسِهِۦۚ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسۡتَفۡتِيَانِ ﴾ وهو أنه لما حكياه ما رأياه وعبر يوسف (عليه السلام) رؤيتهما فقال: للذي رأى أنه يسقي ربه خمراً يعني: سيدة ، من أنه سوف يعود إلى ما كان يعمل من قبل ، وأما الأخر : وهو الخباز الذي رأى أنه تأكل الطير من رأسه فعبر له رؤيته بالهلاك ؛ لما رأى يوسف أنه حمل الخبز على رأسهُ ، والخبز إذا خبزه الخباز لا يحمله على رأسه؛ فرأى أنه أمره قد انتهى ؛ إذ عمل على خلاف ما كان يعمل من قبل؛ فهو يصلب وتأكل الطير من رأسه ؛ لأنه كان يخبز من قبل للعباد ولما رأى يوسف أنه يخبزه لغيره عبر له بأنه سوف يصلب وتأكل الطير من رأسه ، فلما عبر لهما رؤياهما قال : أحدهما وهو الذي عبر له يوسف الصلب ، والقتل : لم أر شيئاً ، إنما كنا نلعب ، فقال : لهما يوسف :﴿ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسۡتَفۡتِيَانِ ﴾ أي وجب حكم الله عليكما بالذي أخبرتكما به صدقتما أو كذبتما [٥].

خامساً : الفوائد والعبر المستنبطة من الحديث :

١- أن علم التعبير هو من العلوم الشرعية، وأنه يجازى الإنسان على تعلمه وتعليمه، فلا يجوز الإقدام على تعبير الرؤيا من غير علم، وأن تعبير المرائي داخلاً في الفتوى.

٢- دل الحديث على فضيلة العلم، علم الأحكام والشرع، وعلم تعبير الرؤيا، وعلم التدبير والتربية، فإن كل صلاح في الدنيا والآخرة هو من آثار العلم وموجباته [٦].

المطلب السادس : حديث النصر

قال الإمام الحاكم (رحمه الله) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالَوَيْهِ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْمَرِيُّ، ثنا أَبُو مُسْلِمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ الْحَرَّانِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَ: قُلْتُ

(١) تقريب التهذيب لابن حجر : ١١١/١.
(٢) ينظر : الكاشف للذهبي : ٢٥١/١،و تقريب التهذيب لابن حجر : ١١١/١.
(٣) سبقت ترجمته في صفحة رقم : ١١.
(٤) المستدرك على الصحيحين : ٣٧٧/٢ (٣٣٢٤).
(٥) ينظر : تفسير الطبري : ١٠٧/١٦ ، و تفسير الماتريدي : ٢٤٢/٦، و التفسير الوسيط للواحدي : ٦١٤/٢.
(٦) ينظر : تفسير السعدي : ٤٠٧/١.

لَهَا: قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ ﴾ (١) قُلْتُ: لَقَدِ اسْتَيْأَسُوا أَنَّهُمْ كُذِبُوا حَقِيقَةً؟ قَالَتْ: مُعَاذَ اللَّهِ أَنْ تَكُونَ الرُّسُلُ تَظُنُّ ذَلِكَ بِرَبِّهَا، إِنَّمَا هُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ، لَمَّا اسْتَأْخَرَ عَنْهُمُ النَّصْرُ، وَاشْتَدَّ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ، ظَنَّتِ الرُّسُلُ أَنَّ أَتْبَاعَهُمْ قَدْ كُذِبُوا(٢).

أولاً : تخريج الحديث : أخرجه البخاري (٣)، و النسائي (٤).

ثانياً : شواهد الحديث : له شواهد من حديث عبد الله بن عباس (٥)، وحديث سعيد بن جبير(٦) ، و حديث عبد الله بن مسعود (٧).

ثالثاً : تراجم رجال السند :

١- أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه : النيسابوري، سمع من: محمد بن رمح البزاز، ومحمد بن يونس الكديمي وروى عنه: الحاكم، وأبو علي الحافظ (٨)، قال السمعاني: «كان من أعيان مشايخنا من أهل البيوتات والثروة القديمة «(٩)، وقال الذهبي: «الإمام المفيد الرئيس من كبراء بلده «(١٠)، مات سنة (٣٤٠هـ)(١١).

٢- الحسن بن علي المعمري :أبو علي ، الحافظ ،البغدادي ، سمع من : خلف بن هشام، وشيبان بن فروخ، و روى عنه : أبو بكر النجاد، وأبو سهل القطان(١٢)، وقال ابن الجوزي : « وكان من أوعية العلم وله حفظ وفهم»(١٣)، وقال الذهبي :» ثقة، رفع أحاديث موقوفة»(١٤)، وفاته بين سنة (٢٩١- ٣٠٠هـ)(١٥).

٣- أبو مسلم عبد الرحمن بن واقد الحراني : بن مسلم ،الواقدي ،البغدادي ، العطار ، ويقال : بصري الأصل ،روى عن : إبراهيم بن أعين، و إبراهيم بن سعد ، وروى عنه : الترمذي، و إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد (١٦)،وقال

(١) سورة يوسف الآية : ١١٠.
(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم ، كتاب التفسير : ٣٧٩/٢ (٣٣٣٠).
(٣) صحيح البخاري ، كتاب تفسير القرآن ، باب : قوله (حتى إذا أستيأس الرسل) : ٧٧/٦ (٤٦٩٥).
(٤) سنن الكبرى للنسائي ، كتاب التفسير ، باب : قوله تعالى : (حتى إذا أستيأس الرسل) : ١٣٥/١٠ (١١١٩١).
(٥) التفسير من سنن سعيد بن منصور ، كتاب التفسير : ٤١٢/٥(١١٤٧)، و السنن الكبرى للنسائي ، كتاب التفسير ، باب : قوله تعالى : (حتى إذا أستيأس الرسل) : ١٣٥/١٠ (١١١٩٢)، و المعجم الكبير للطبراني : ١٢٤/١١(١١٢٤٥).
(٦) التفسير من سنن سعيد بن منصور ، كتاب التفسير : ٤١٣/٥ (١١٤٨).
(٧) التفسير من سنن سعيد بن منصور ، كتاب التفسير : ٤١٧/٥ (١١٥٠).
(٨) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي: ٧٤٠/٧.
(٩) الأنساب للسمعاني: ٦٢/٢.
(١٠) سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤١٩/١٥.
(١١) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي : ٤١٩/١٥.
(١٢) ينظر : تاريخ بغداد للخطيب البغدادي : ٣٥٩/٨، و تاريخ الإسلام للذهبي : ٩٢٩/٦.
(١٣) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي : ٧٥/١٣.
(١٤) ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين للذهبي : ٨٣/١.
(١٥) ينظر :تاريخ الإسلام للذهبي : ٩٢٩/٦.
(١٦) ينظر : تاريخ بغداد للخطيب البغدادي : ٥٤٨/١١، و تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي : ٤٧٤/١٧.

الذهبي : « وثق»[١]، وقال الحافظ ابن حجر : « صدوق يغلط من الطبقة العاشرة « مات سنة (٢٤٧هـ)[٢].

٤- إبراهيم بن سعد : بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، أبو إسحاق ، القرشي ، الزهري، المدني ، نزيل بغداد ، روى عن : أبيه ، وصالح بن كيسان، و روى عنه : الليث ، وقيس بن الربيع وهما أكبر منه [٣] ، قال الذهبي : « وكان من كبار العلماء»[٤]، وقال الحافظ ابن حجر : « ثقة حجة تُكُلِّم فيه بلا قادح من الطبقة الثامنة» ، مات سنة (١٨٥هـ)[٥].

٥- صالح بن كيسان : أبو محمد ، ويقال : أبو الحارث ، المدني ، الدوسي ، المؤدب ، مولى بني غفار، ويقال: مولى بني عامر، ويقال: مولى آل معيقيب، روى عن : عروة ،والزهري ، و روى عنه : ابن جريج ، وإبراهيم بن سعد [٦]،و قال الذهبي : « ثقة جامع للفقه والحديث والمروءة»[٧]،و قال الحافظ ابن حجر : « ثقة ثبت فقيه من الطبقة الرابعة»، مات بعد ١٣٠هـ أو بعد ١٤٠هـ [٨].

٦- ابن شهاب : أبو بكر ،وهو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، القرشي، المدني، روى عن :ابن عمر ، وعروة ، وروى عنه: صالح بن كيسان، ومعمر[٩]، وقال الذهبي: «أحد الأعلام» [١٠]، وقال الحافظ ابن حجر: «الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه وثبته، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة»، مات سنة (١٢٥هـ)، وقيل: قبل ذلك بسنة أوسنتين [١١].

٧- عروة بن الزبير: أبو عبد الله ، بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى الأسدي، القرشي، روى عن: أبيه، وأخيه عبد الله، وروى عنه: أولاده عبد الله، وعثمان، وهشام، ومحمد، ويحيى [١٢]،وقال الذهبي: «قال عنه ابن سعد: كان فقيهاً عالماً كثير الحديث ثبتاً مأموناً «[١٣]، وقال الحافظ ابن حجر: « ثقة فقيه مشهور من الطبقة الثالثة «، مات سنة (١٩٤هـ) على

(١) الكاشف للذهبي : ٦٤٨/١.
(٢) تقريب التهذيب لابن حجر : ٣٥٢/١.
(٣) ينظر : تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي : ٨٨/٢ ، و تهذيب التهذيب لابن حجر : ١٢١/١.
(٤) الكاشف : ٢١٢/١.
(٥) تقريب التهذيب لابن حجر : ٨٩/١.
(٦) ((ينظر : تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي : ٧٩/١٣، و تاريخ الإسلام للذهبي : ٨٩٤/٣، و تهذيب التهذيب لابن حجر : ٣٩٩/٤.
(٧) الكاشف للذهبي : ٤٩٨/١.
(٨) تقريب التهذيب لابن حجر : ٢٧٣/١.
(٩) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي: ٤٢٠/٢٦، وتاريخ الإسلام للذهبي :٤٩٩/٣،وتهذيب التهذيب لابن حجر : ٤٤٥/٩.
(١٠) الكاشف للذهبي : ٢١٩/٢.
(١١) تقريب التهذيب لابن حجر :١/ ٥٠٦.
(١٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ١٣٦/٥، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي: ١١/٢٠، وتهذيب التهذيب لابن حجر: ١٨٠/٧.
(١٣) الكاشف للذهبي : ١٨/٢.

الصحيح [١].

٨- عائشة : أم المؤمنين بنت أبي بكر الصديق، وتكنى أيضاً أم عبد الله ،الحميراء، التميمية زوج النبي محمد ﷺ، وأفقه نساء الأمة ومناقبها جمة، روت عن النبي محمد ﷺ كثيراً، وعن أبيها أبي بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب، ماتت سنة (٥٧هـ على الصحيح، وقيل: سنة ٥٨هـ) ودفنت بالبقيع [٢].

رابعاً :الحكم على الحديث : قال الإمام الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، و وافقه الذهبي [٣]،والحديث بهذا الإسناد حسن ، والله أعلم .

خامساً :المعنى الإجمالي للحديث :

روي هذا الحديث عن عروة بن الزبير عن خالته عائشة (رضي الله عنها) زوج النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) أنه قال لها قول الله تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ ﴾ واليأس هو القنوط ، وظنوا أنهم قد كذبوا ، أي الرسل ظنوا انهم كُذبوا ، حيث أشكل على عروة لفظ الظن ، فقال عروة ولقد استيأسوا أنهم كُذبوا حقيقة ، فقالت عائشة : معاذ الله أن تكون الرسل تظن ذلك بربها ، والمراد بالظانين : هم أتباع الرسل ، وأن الظن هنا بمعنى اليقين كقوله تعالى : ﴿وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ﴾ [٤]، فقد أجابت عائشة (رضي الله عنها) على عروة بأن الكفار قد كُذبوا الرسل يقيناً ، ولما أبطأ النصر وأشتد عليهم البلاء ظن الرسل أن المؤمنين كذبوهم فيما وعدوهم ، فجاءهم نصر الله[٥].

سادساً : الفوائد والعبر المستنبطة من الحديث :

١- دل الحديث على فقه السيدة عائشة أم المؤمنين (رضي الله عنها) في الدين وشدة ذكائها وعلمها .

٢- وفيه ما يدل على أن الوقت الذي تنعقد فيه الشدة هو الوقت القريب من الفرج ونزول النصر لقوله سبحانه: ﴿جَآءَهُمْ نَصْرُنَا ﴾ [٦].

٣- أنكار السيدة عائشة (رضي الله عنها) القراءة بالتخفيف وهي قراءة ابن مسعود وابن عباس وجماعة من القراء[٧].

* * *

(١) تقريب التهذيب لابن حجر : ٣٨٩/١.

(٢) ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ١٨٦/٧، والكاشف للذهبي: ٥١٣/٢، وتقريب التهذيب لابن حجر: ٧٥٠/١.

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم ، كتاب التفسير : ٣٧٩/٢ (٣٣٣٠).

(٤) سورة التوبة الآية : ١١٨.

(٥) ينظر : الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري : ٢٧٧/٦ ، و عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني : ٢٨١/١٥.

(٦) ينظر : الإفصاح عن معاني الصحاح لابن هبيرة : ١١٨/٣.

(٧) ينظر : التحبير لإيضاح معاني التيسير لمحمد بن إسماعيل الصنعاني : ٢/ ٢٣١.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبفضله وكرمه تتنزل البركات ، وبتوفيقه تتحقق المقاصد و الغايات ، وأتم التسليم على نبينا محمد (ﷺ) وعلى آله وأصحابه أجمعين ، من بعد توفيق الله عز وجل و رضائه أتممت كتابه هذا البحث الموسوم بعنوان (المرويات التفسيرية في سورة يوسف في المستدرك على الصحيحين دراسة تحليلية) ، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث كما يأتي :

١- مكانة الإمام أبي عبد الله الحاكم (رحمه الله) وتواصل جهوده في نقل الحديث .

٢- سورة يوسف من السور المكية ، وهي من السور المئين أي أن عدد آياتها تجاوزت المئة .

٣- بينت سورة يوسف المواقف التي مر بها نبي الله يوسف (عليه السلام) ابتداءً من قصته مع أخوته حتى انتقاله إلى بيت العزيز ، حيث أشارت إلى أن الفرج واقع لا محاله مهما اشتدت الظروف .

٤- أن ما ذكر من الأحاديث هي آثار عن الصحابة .

* * *

المصادر والمراجع

١- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة)، ط ١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

٢- الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت: ٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط ٣، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

٣- الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، لأبي يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني، (ت: ٤٤٦هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد – الرياض، ط ١، ١٤٠٩ هـ.

٤- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبن الأثير أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري

(ت: ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م.

٥- الإفصاح عن معاني الصحاح، ليحيى بن (هُبَيْرَة بن) محمد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ، أبو المظفر، عون الدين (ت: ٥٦٠هـ)، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الوطن، (د.ط)، ١٤١٧هـ.

٦- الأنساب، لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد، (ت: ٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الهند، ط ١، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م.

٧- بحر العلوم، لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت: ٣٧٣هـ).

٨- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ٢٠٠٣ م.

٩- تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.

١٠- التحبير لإيضاح معاني التيسير، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (ت: ١١٨٢هـ)، تحقيق: محَمَّد صُبْحي بن حَسَن حَلّاق أبو مصعب، مَكتَبَةُ الرُّشد، الرياض - المملكة الْعَرَبيَّة السعودية، ط ١، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.

١١- تذكرة الحفاظ، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٢- تفسير التستري، لأبي محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع التُستري (ت: ٢٨٣هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون - دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٣ هـ.

١٣- تفسير الزمخشري = الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، (ط ٣، ١٤٠٧هـ).

١٤- تفسير السعدي = تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ،لعبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: ١٣٧٦هـ) ،تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م.

١٥- تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن

غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

١٦- تفسير العثيمين: الفاتحة والبقرة، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت: ١٤٢١هـ)، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٣ هـ.

١٧- تفسير القرآن، لأبي المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي، (ت: ٤٨٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض – السعودية، ط ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١٨- تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ) تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط ٣، ١٤١٩ هـ.

١٩- تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت، ط ١، ١٤١٩ هـ.

٢٠- تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ) تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٢١- التفسير من سنن سعيد بن منصور ،لأبي عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (ت: ٢٢٧هـ) تحقيق : د سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد ،دار الصميعي للنشر والتوزيع ،ط ١٤١٧،١،٥١م١٩٩٧ .

٢٢- التفسير الوسيط للواحدي، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس, دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط ١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م .

٢٣- تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط ١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٤- تلخيص تاريخ نيسابور، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ)، تلخيص: أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد المعروف بالخليفة النيسابوري، كتابخانة ابن

سينا – طهران، (د. ت. ط).
٢٥- تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط ١، ١٣٢٦هـ.
٢٦- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي، (ت: ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط ١، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
٢٧- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي(ت:٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط١، ١٤٢٢هـ.
٢٨- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط ٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
٢٩- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين ، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)،تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري ،مكتبة النهضة الحديثة – مكة، ط٢، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.
٣٠- سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، (د.ت.ط).
٣١- سؤالات حمزة للدار قطني، لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (ت: ٤٢٧هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبدالقادر، مكتبة المعارف – الرياض، ط ١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤ م.
٣٢- سير أعلام النبلاء، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط ٣، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
٣٣- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح، (ت: ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط ١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
٣٤- شرح الأربعين النووية ،لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت: ١٤٢١هـ)، دار الثريا للنشر(د. ت. ط) .

٣٥- شرح مشكل الاثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت: ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنـؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م.

٣٦- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرنـؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط ٢، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م.

٣٧- طبقات الفقهاء الشافعية، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح، (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية – بيروت، ط ١، ١٩٩٢م.

٣٨- الطبقات الكبرى:، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط ١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

٣٩- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، (د.ت.ط).

٤٠- غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، ط١، ١٣٥١هـ.

٤١- فتح الرحمن في تفسير القرآن، لمجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي (ت: ٩٢٧ هـ) ،تحقيق: نور الدين طالب، دار النوادر (إصدَارات وزَارة الأوقاف والشُؤُون الإسلامِيّة - إدَارَةُ الشُؤُونِ الإسلاَمِيّةِ)، ط١ ، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م .

٤٢- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي أبو الفضل الشافعي (ت:٨٥٢هـ)، دار المعرفة - بيروت، (د.ط)، ١٣٧٩هـ.

٤٣- فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف)،لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت: ٧٤٣ هـ)،تحقيق: إياد محمد الغوج، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ط١ ، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م.

٤٤- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط ١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

٤٥- الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث

البخاري، لأحمد بن إسماعيل بن عثمان بن محمد الكوراني الشافعي ثم الحنفي (ت: ٨٩٣ هـ)، تحقيق :الشيخ أحمد عزو عناية ، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط١ ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٤٦- لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، ط ٢، ١٣٩٠هـ -١٩٧١م.

٤٧- المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط ١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٤٨- مسند أبي يعلى، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (ت: ٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – دمشق، ط١، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م.

٤٩- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت: ٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وصبري عبد الخالق الشافعي، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط١، بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

٥٠- معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ) تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٥١- المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط ٢، (د.ت).

٥٢- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١،١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

٥٣- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت: ٧٢٨هـ)تحقيق : محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم , الدار الشامية - دمشق، بيروت، ط ١، ١٤١٥ هـ.